

تفسير البغوي

4 - { أولئك هم المؤمنون حقا } يعني يقينا قال ابن عباس : برئوا من الكفر قال مقاتل : حقا لا شك في إيمانهم وفيه دليل على أنه ليس لكل أحد أن يصف نفسه بكونه مؤمنا حقا لأن □ تعالى إنما وصف بذلك قوما مخصوصين على أوصاف مخصوصة وكل أحد لا يتحقق وجود تلك الأوصاف فيه .

وقال ابن أبي نجیح : سألت رجل الحسن فقال : أمؤمن أنت ؟ فقال : إن كنت تسألني عن الإيمان ب□ وملائكته وكتبه ورساله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث والحساب فأنا بها مؤمن وإن كنت تسألني عن قوله : { إنما المؤمنون الذين إذا ذكر □ وجلت قلوبهم } الآية فلا أدري أمنهم أنا أم لا ؟ .

وقال علقمة : كنا في سفر فلقينا قوما فقلنا : من القوم ؟ قالوا : نحن المؤمنون حقا فلم ندر ما نجيبهم حتى لقينا عبد □ بن مسعود فأخبرناه بما قالوا قال : فما رددتم عليهم ؟ قلنا : لم نرد عليهم شيئا قال أفلا قلتم أمن أهل الجنة أنتم ؟ إن المؤمنون أهل الجنة .

وقال سفيان الثوري : من زعم أنه مؤمن حقا أو عند □ ثم لم يشهد أنه في الجنة فقد آمن بنصف الآية دون النصف .

{ لهم درجات عند ربهم } قال عطاء : يعني درجات الجنة يرتقونها بأعمالهم وقال الربيع بين أنس : سبعون درجة ما بين كل درجتين حضر الفرس المضر سبعين سنة { ومغفرة } لذنوبهم { ورزق كريم } حسن يعني ما أعد لهم في الجنة